

هذا كتاب الاعتماد * في الاعتقاد *
وعلى هامشه كفاية الصبيان * فيما
يجب من عقائد الايمان * وعمل الاركان *
لقطب الزمان * والحامل في وقته لواء
اهل العيان * العالم العامل * والمجتهد
الفاضل * سيدي ووالدي السيد محمد
القاوقجي الطرابلسي المشهور بأبي
المحاسن * متعنا الله بطول
حياته * ونفع به المسلمين
آمين * يارب العالمين *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد لا من قلة * الموجود لا من علة *
واشهد ان لا اله الا الله واجب الوجود * واشهد
ان محمدا رسول الله الحامد المحمود * اللهم صل وسلم
وبارك عليه وعلى آله واصحابه ما اشرق قلب بانوار
التنزيه * وقام البرهان على نفي التعطيل والتشبيه *
وبعد فهذه عقيدة في التوحيد * خالصة من
الحشو والتعقيد * يحتاج اليها كل مريد * ليتخلص
من ربقة التقليد * اذ في ايمان المقلد ترديد *
نفع الله بها جميع العبيد * آمين * اعلم
اذا قال لك قائل من تعبد * فقل اعبد الله
الذي لا اله الا هو في السماء عرشه * وفي الارض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على اشرف المرسلين * سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين



سلطانه * وفي الجنة رحمته * وفي النار عقابه *
فاذا قال لك ما الله * فقل ان سالت عن اسمه
فالله الرحمن الرحيم له الاسماء الحسنى * وان سالت
عن صفته فحياته ذاتية ازلية وعلمه محيط بكل
شئ * وقدرته تامة * وحكمته باهرة * وسمعه
وبصره نافذ في كل شئ * وان سالت عن فعله
فخلق المخلوقات * ووضع كل شئ موضعه * وان
سالت عن ذاته فليس بجسم ولا عرض * وليس
مركبا ولا غير مركب * وكل ما خطر ببالك * فالله
بخلاف ذلك * بل ذاته موجودة * ووجوده واجب
لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا احد * ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير * فمن قال اعبد الذات فسق
ومن قال اعبد الاسم كفر * ومن قال اعبد الذات
المتصفة بالاسماء والصفات فهو المؤمن الناجي *
فاذا قال لك ما دليلك على وجود الله * فقل هذه
السماء بكواكبها وافلاكها * وهذه الارض بفجاجها
ومياهها * وهذه النباتات بتنوع اشجارها وثمارها

وهذه الحيوانات باختلاف اشكالها وافعالها *
وكلها تدل على وجود خالقها * ووحدانيته *
وقدمه * وقدرته * فاذا قال كيف دلت عليه
فقل انها ممكنة قابلة للزوال * وكل ما كان كذلك
فهو حادث * واذا كانت حادثة افتقرت الى محدث
يوجدها * او قل انها موجودة بعد عدم * وكل
موجود بعد عدم لابد له من موجد * فهذه المخلوقات
لابد لها من موجد يوجدها * وهو الله سبحانه
وتعالى * فاذا قال لك ما دليلك على حدوثها *
فقل اتصافها بالاعراض المتغيرة من عدم الى
وجود * ومن وجود الى عدم * وكل متغير حادث
ولو حدثت بنفسها لزم ترجيح المرجوح * وهو
الوجود بلا سبب * وهو باطل * لان القديم
لو لحقه العدم لكان جائز الوجود والعدم *
لغرض اتصافه بهما * والجائز لا يكون وجوده
الا حادثا * لاحتياجه الى مرجح يرجح وجوده
على عدمه * ولو قام العرض بنفسه لزم قلب

ولو لم يكن قديما لكان حادثا * ولو لم يكن باقيا لم يكن قديما * ولو لم يكن مخالفا للمخلوقات لكان مثلهم * ولو لم يكن قائما بنفسه لاحتاج الى غيره * ولو لم يكن واحدا لكان مقهورا * ولو لم يتصف بالقدرة * والارادة * والعلم * والحياة لما وجد شيء من المخلوقات وهو باطل بنفسه * ولو لم يتصف بالسمع والبصر * والكلام لكان ناقصا * تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * واما صفات الافعال فهي قديمة عند الحنفية * ويقال لها التكوين * ان تعلقت بالخلق سميت خلقا * وان تعلقت بالرزق سميت ترزيقا * وان تعلقت بالاحياء سميت احياء * وبالاماتة اماتة

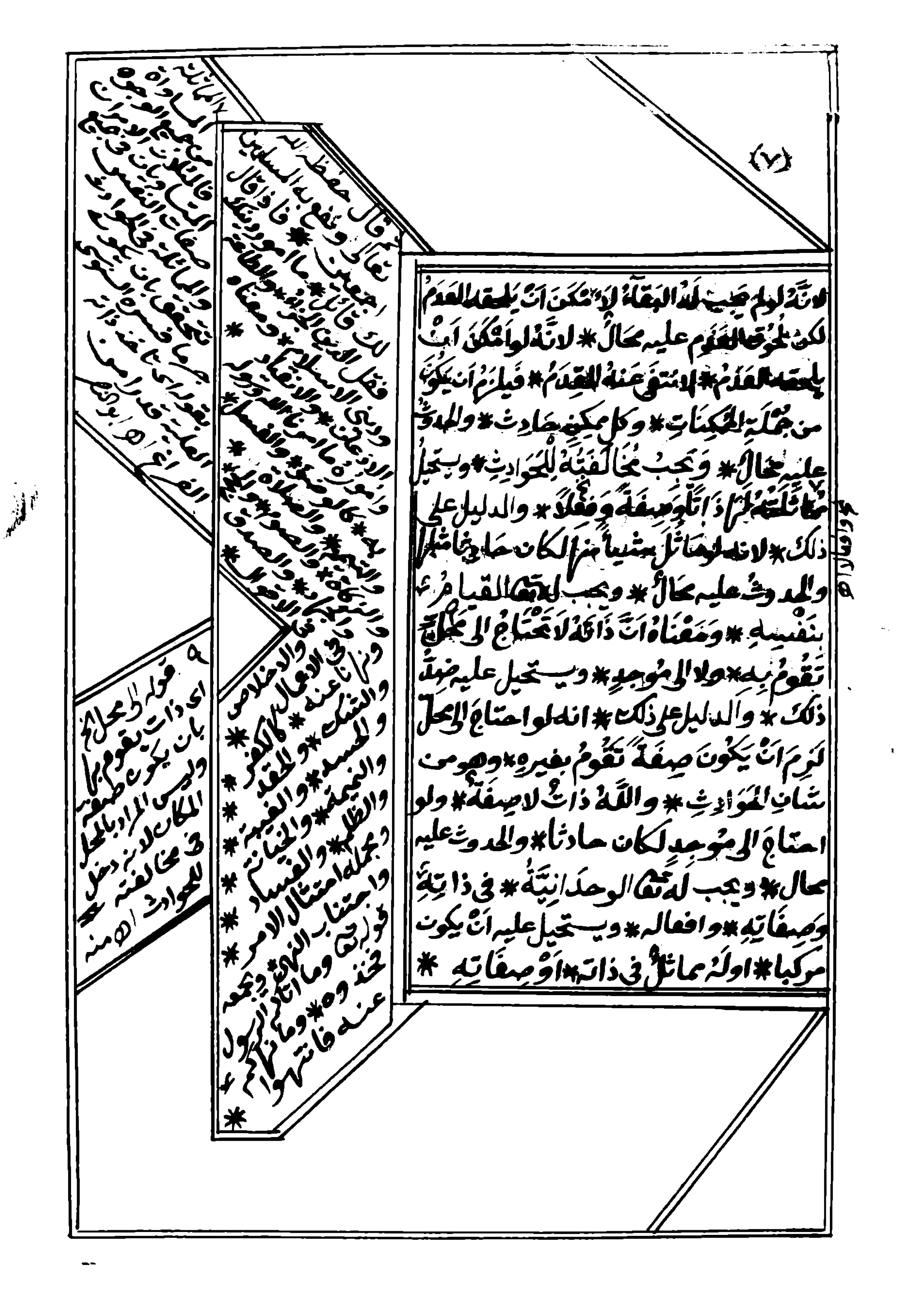
حقيقته * لان حقيقة العرض انه لا يقوم
بنفسه * وانه لا ينتقل * وقلب الحقيقة محال *
وما ادى الى المحال محال * فقيامه بنفسه وانتقاله
محال * والجرم اذا تحرك والسكون الذي فيه
من حركته اجتمع الضدان واجتماعهما محال
ولا يمكن [illegible] متحرك * ولا ساكن *
ولا مفترق ولا مجتمع * ولا يمكن عروّ الاجرام
عن بعض الاعراض * لانه لو جاز العرو عن
بعض لجاز عن جميعها * وهو باطل * فاذا قال
لك اين الله * فقل مع كل احد بعلمه *
وفوق كل احد بقدرته * وظاهر في كل شيء باثار
صفاته * وباطن بحقيقة ذاته * منزه عن
الجهة * والجسمية * والقبلية * والبعدية *
فلا يقال له يمين * ولا شمال * ولا خلف *
ولا امام * ولا فوق العرش * ولا تحته * ولا
عن يمينه * ولا عن شماله * ولا داخل في
العالم * ولا خارج عنه * ولا يقال لا يعلم مكانه

الاصو * ومن قال لا اعرف الله في السماء هو
ام في الارض كفر * فاذا قال لك ما الدليل على
ذلك * فقل لانه لو كان له جهة * او هو في
جهة * لكان متحيزا * وكل متحيز حادث *
والحدوث عليه محال * فاذا قال لك ما يجب
له تعالى * وما يستحيل عليه * فقل يجب له
كل كمال * ويستحيل عليه كل نقص * ومما
يجب له تعالى بعد الوجود * القدم ومعناه
لا اول لوجوده * ويستحيل عليه الحدوث *
والدليل على ذلك لانه لو لم يكن قديما * لكان
حادثا * ولو كان حادثا لافتقر الى محدث *
لان كل حادث لابد له من محدث * ومحدثه
يفتقر الى محدث آخر * وهكذا الى غير نهاية *
ووجود ما لا نهاية له محال * والمتوقف على
المحال محال * فالمتوقف عليه تعالى محال * ويجب
له تعالى * البقاء * ومعناه لا آخر لوجوده *
ويستحيل عليه طرو العدم * والدليل على ذلك

لانه

٣ قوله الحدوث هو الخروج من العدم الى الوجود او الوجود بعد عدم او كون الوجود مسبوقا بالعدم اهـ منه

ولو لم يكونوا كذلك فعلنا ... وذلك محال * والعصمة من الذنوب واجبة لهم * ويجوز في حقهم ما هو من الاعراض البشرية كالنكاح والامراض التي لا ينفر الطبع منها * ويجب الايمان بالملائكة * بانهم اجسام نورانية * لا ذكورا ولا اناثا * لا يعصون الله ...

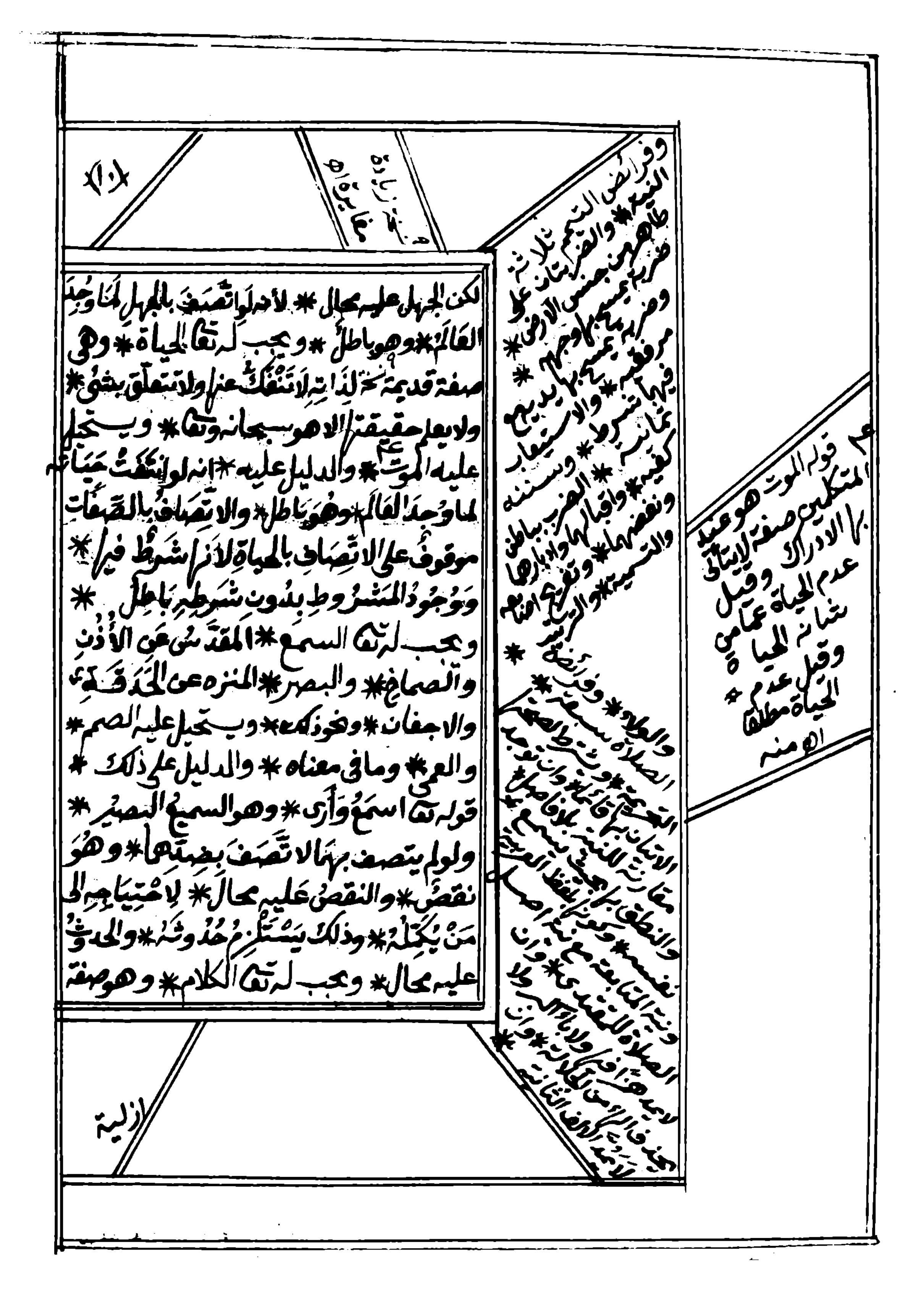


لانه لولم يجب له البقاء لامكن ان يلحقه العدم
لكن لحوق العدم عليه محال * لانه لو امكن ان
يلحقه العدم * لانتفى عنه القدم * فيلزم ان يكون
من جملة الممكنات * وكل ممكن حادث * والحدوث
عليه محال * ويجب مخالفته للحوادث * ويستحيل
مماثلته لها ذاتا او صفة وفعلا * والدليل على
ذلك * لانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها
والحدوث عليه محال * ويجب له تعالى القيام
بنفسه * ومعناه ان ذاته لا تحتاج الى محل
تقوم به * ولا الى موجد * ويستحيل عليه ضد
ذلك * والدليل على ذلك * انه لو احتاج الى محل
لزم ان يكون صفة تقوم بغيره * وهو من
شان الحوادث * والله ذات لا صفة * ولو
احتاج الى موجد لكان حادثا * والحدوث عليه
محال * ويجب له تعالى الوحدانية * في ذاته
وصفاته * وافعاله * ويستحيل عليه ان يكون
مركبا * او له مماثل في ذاته * او صفاته *

قوله الى محل اي ذات تقوم بها بان يكون صفة وليس المراد بالمحل المكان لانه دخل في مخالفته للحوادث اه منه

او يكون معه في الوجود مؤثر بفعل من الأفعال
فمن اعتقد ان الأكل يشبع بنفسه *
او النار تحرق بذاتها * او السكين تقطع
بنفسها * فهو كافر * ولا يصح ذلك * لانه
يلزم ان يستغني ذلك الاثر عن الله تعالى *
وهو باطل * ومن اعتقد ان ذلك يؤثر بقوة
خلقها الله فيه * فهو فاسق * ولا يصح ايضا *
لانه يصير مولانا سبحانه وتعالى مفتقرا في
بعض الافعال الى واسطة * واحتياجه
باطل * اذ لو احتاج الى شيء لكان عاجزا * وكل
عاجز حادث * والحدوث عليه تعالى محال *
ومن اعتقد ان الله هو المؤثر وحده في جميع
الافعال فهو المؤمن الناجي * والدليل على
وحدانيته تعالى * انه لو كان مركبا لكان
حادثا * والحدوث عليه محال * ولو كان معه اله
آخر * لزم ان لا يوجد شيء من العالم * وهو
باطل * لانه لا يخلو * اما ان يتفقا * او يختلفا

فان اختلفا * إمّا أن ينفذ مراد أحدهما أولا *
فان نفذ مراد أحدهما كان الآخر عاجزا * واذا عجز
أحدهما يلزم عجز الآخر لأنه مثله * وان لم ينفذ
مرادهما فعجزهما ظاهر * وان اتفقا على وجود
شيء * فإمّا أن يوجداه معا * فيلزم اجتماع
مؤثرين على أثر واحد * وهو باطل * وإمّا أن يوجد
الأول ثم الثاني فيلزم تحصيل الحاصل * قل لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا * اي لم توجد السموات
والارض سواء اختلفت الآلهة * او اتفقت
ويجب له تعالى القدرة * ويستحيل عليه العجز
والدليل على ذلك * انه لو لم يكن مريدا لإيجاد
هذه الاشيا او اعدامها لكان كارها * ولو كان
كارها لكان عاجزا * وكل عاجز حادث * ويجب
له تعالى العلم * وهو صفة واحدة تتعلق بالموجودات
والمعدومات على وجه الاطلاق دون سبق خفا
ويستحيل عليه الجهل * وما في معناه * والدليل
على ذلك * لو لم يكن عالما لكان جاهلا *

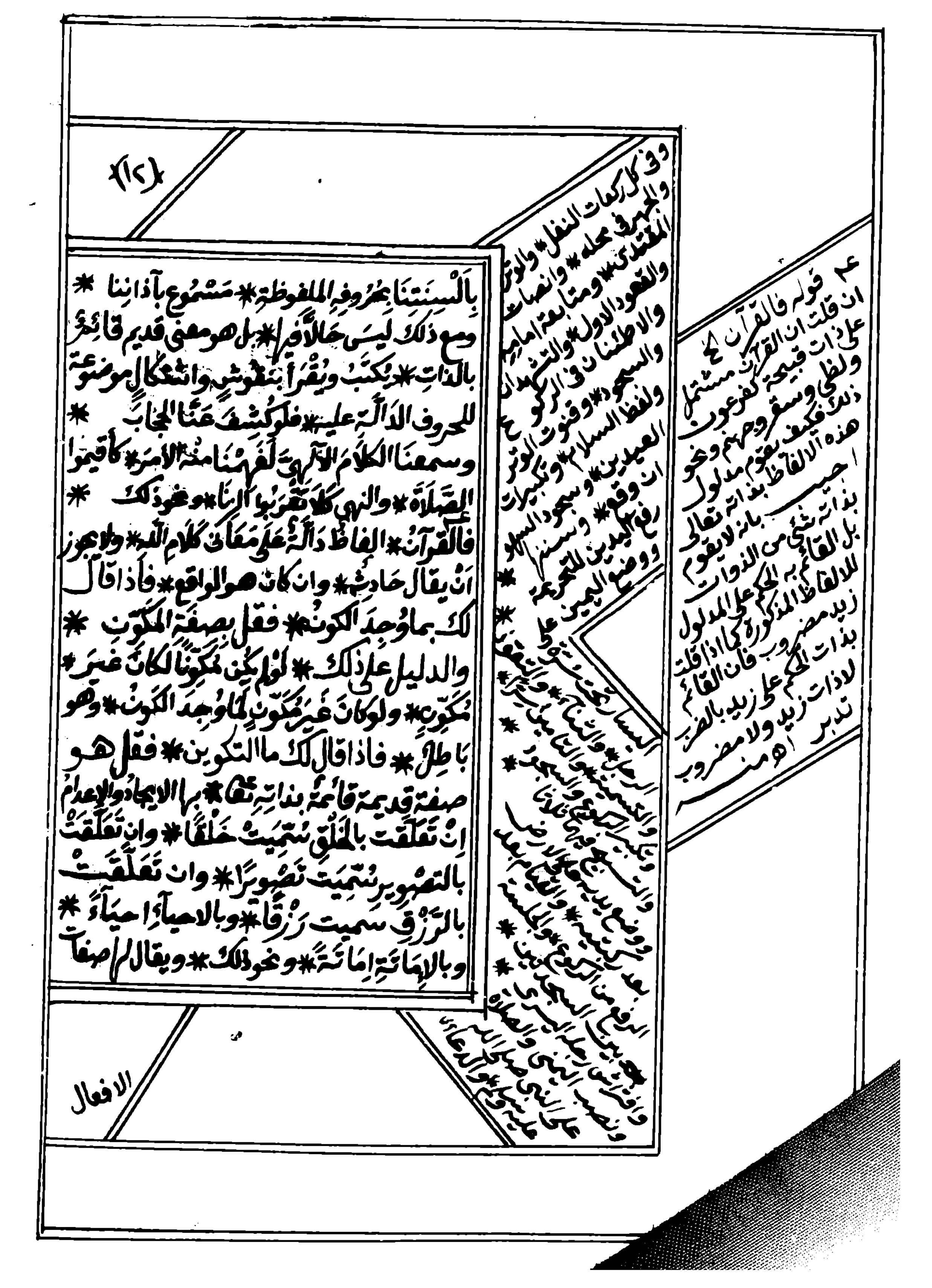


لكن الجهل عليه محال * لانه لو اتصف بالجهل لما وجد
العالم * وهو باطل * ويجب له تعالى الحياة * وهي
صفة قديمة تح لذاته لا تنفك عنه ولا تتعلق بشيء *
ولا يعلم حقيقتها الا هو سبحانه وتعالى * ويستحيل
عليه الموت * والدليل عليه * انه لو انتفت حياته
لما وجد العالم * وهو باطل * والاتصاف بالصفات
موقوف على الاتصاف بالحياة لانها شرط فيها *
ووجود المشروط بدون شرطه باطل *
ويجب له تعالى السمع * المقدس عن الأذن
والصماخ * والبصر * المنزه عن الحدقة
والاجفان * ونحو ذلك * ويستحيل عليه الصمم *
والعمى * وما في معناه * والدليل على ذلك *
قوله تعالى اسمع وأرى * وهو السميع البصير *
ولو لم يتصف بهما لاتصف بضدهما * وهو
نقص * والنقص عليه محال * لاحتياجه الى
من يكمله * وذلك يستلزم حدوثه * والحدوث
عليه محال * ويجب له تعالى الكلام * وهو صفة

ازلية

٤ قوله الموت هو عند المتكلمين صفة لا يتاتى بها الادراك وقيل عدم الحياة عما من شانه الحياة وقيل عدم الحياة مطلقا اهـ منه

الازلية * قائمة بذاته تعالى تدل على جميع المعلومات
ليس بحرف ولا صوت * ولا يوصف بتقدم *
ولا تأخر * ولا لحن * ولا اعراب * ويستحيل
عليه البكم * وما في معناه * والدليل على
ذلك * قوله تعالى * وكلم الله موسى تكليما * ولو
لم يتصف بالكلام * لاتصف بضده * وهو
نقص * وعليه محال * فان قيل اذا كان
كلام الله من غير حروف * ولا اصوات * كيف
سمعه موسى * فالجواب انه على باب خرق
العادة * ازال الله عنه الحجاب * ففهم الكلام
الالهي بكليته * من غير كيف * ولا تحديد * ولا
جهة * فاذا قال لك القرآن كلام الله * وهو
مكتوب في المصاحف * مقروء بالالسن *
مسموع بالآذان * وهو من سمات الحوادث *
بالمقرورة * فقل نعم هو في مصاحفنا
باشكال الكتابة * وصور الحروف الدالة عليه
محفوظ في قلوبنا بالفاظ مخيلة * مقروء



بألسنتنا بحروفه الملفوظة * مسموع بآذاننا *
ومع ذلك ليس حالا فيها * بل هو معنى قديم قائم
بالذات * يكتب ويقرأ بنقوش وأشكال موضوعة
للحروف الدالة عليه * فلو كشف عنا الحجاب *
وسمعنا الكلام الالهي لفهمنا منه الأمر * كأقيموا
الصلاة * والنهي كلا تقربوا الزنا * ونحو ذلك *
فالقرآن * ألفاظ دالة على معاني كلام الله * ولا يجوز
أن يقال حادث * وإن كان هو الواقع * فإذا قال
لك بما وجد الكون * فقل بصفة المكون *
والدليل على ذلك * لو لم يكن مكونا لكان غير
مكون * ولو كان غير مكون لما وجد الكون * وهو
باطل * فإذا قال لك ما التكوين * فقل هو
صفة قديمة قائمة بذاته تعالى * بها الايجاد والإعدام
إن تعلقت بالخلق سميت خلقا * وإن تعلقت
بالتصوير سميت تصويرا * وإن تعلقت
بالرزق سميت رزقا * وبالاحياء إحياء *
وبالإماتة إماتة * ونحو ذلك * ويقال لها صفات

الافعال

٤ قوله فالقرآن الخ
ان قلت ان القرآن مشتمل
على ذات قبيحة كفرعون
ولفظي وسقر وجهنم ونحو
ذلك فكيف يقوم مدلول
هذه الألفاظ بذاته تعالى
أجيب بأنه لا يقوم
بذاته شيء من الذوات
بل القائم به الحكم على المدلول
للألفاظ المذكورة كما إذا قلت
زيد مضروب فإن القائم
بذات الحكم على زيد بالضرب
لا ذات زيد ولا مضروب
تدبر اهـ منه

وفي كل ركعات النفل * والوتر * والجهر في محله * والإسرار في محله * والانصات للمقتدي * ومتابعة امامه * والقعود الاول * والتشهد * والاطمئنان في الركوع والسجود * وقنوت الوتر * ولفظ السلام * وتكبيرات العيدين * وسجود السهو ان وقع * وسننها رفع اليدين للتحريمة * ووضع اليمين على ...



الافعال * فاذا قال لك ما دليلك على قدمها
فقل لانها لو كانت حادثة لزم خلو ذاته تعالى في
الازل عنها ثم اتصافه بها * فيقتضي التغير عما
كان عليه * وهو من شان الحوادث * ويلزم
من ذلك استحالة تكوين العالم * وهو باطل *
ولو حدث الكون بدون التكوين لزم ان يستغني
الحادث عن المحدث * وهو واضح البطلان *
فاذا قال هل يمكن ان يقدر الله ان يوجد
احسن من هذا العالم او يعدمه * فقل نعم
لو تعلق علم الله وقدرته وارادته * لكنه لم
تتعلق * ولا يقال ليس بقادر * لما فيه من سوء
الادب * وليس من شان القدرة ان تتعلق
بالواجب والمستحيل * فلا يقال ان الله قادر على
ان يتخذ ولدا مثلا سبحانه * فاذا قال لك ما يجوز
في حقه سبحانه وتعالى * فقل فعل كل ممكن[٧] او تركه
كارسال الرسل * وانزال الكتب * وسعادة
فلان * وشقاوة فلان * وادخال فلان النار *

٧ قوله ممكن اي لذاته فان نظر لتعلق علم الله بوجوده او عدمه صار واجبا لغيره او مستحيلا لغيره تدبر اه منه

وفلان الحلقة * ومنه رؤيتنا له سبحانه وتعالى
في الآخرة * والدليل على ذلك * انه لو وجب عليه
فعل شيء او استحال لكان مقهورا * ولو كان
مقهورا لكان عاجزا * ولو كان عاجزا لما وجد
شيء من العالم * وهو باطل * فاذا قال كيف نرى
الله وقد قال لا تدركه الابصار * والرؤية
تستلزم ان يكون جسما متحيزا في جهة *
فقل نراه تعالى من غير كيفية ولا مثال *
بقوة يخلقها الله تعالى لنا * ولا يلزم من الرؤية
الادراك * وقد علق رؤيته على امر جائز *
وهو استقرار الجبل * وما علق على الجائز جائز
فرؤيته تعالى جائزة * وقد قال تعالى * وجوه
يومئذ ناضرة * الى ربها ناظرة * فاذا قال كم
رسل الله * فقل اعتقد ان الله ارسل
رسلا مبشرين ومنذرين * اولهم آدم
وآخرهم محمد * صلوات الله عليهم اجمعين *
فاذا قال لك من محمد * فقل نبينا محمد بن

عبد الله

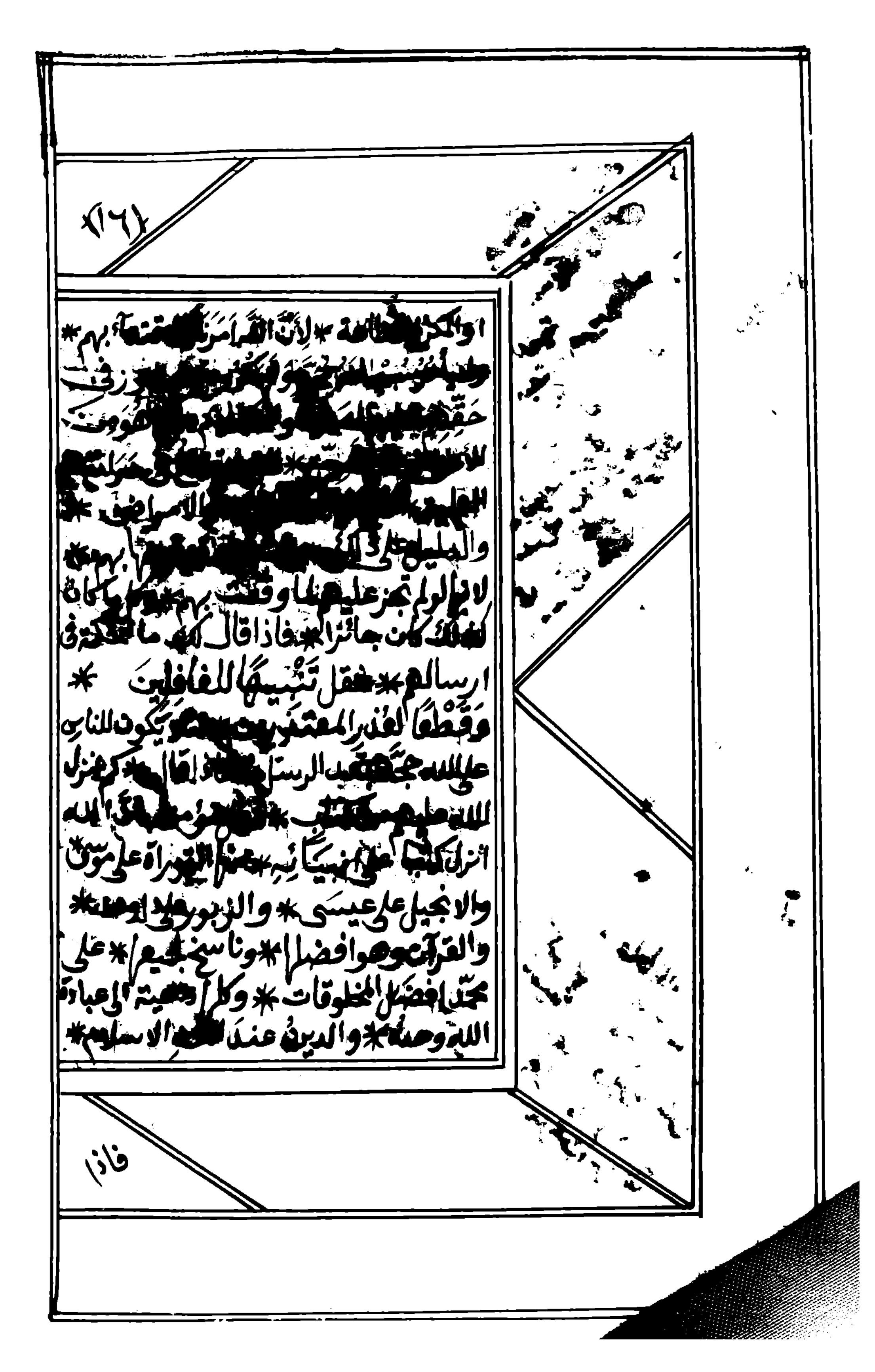
عبد الله بن عبد المطلب *
المدني *
ورسوله
الصادق
ثم بعد *
ثم نوح في الرسل * الانبياء * فاذا قال
ما يجب لهم * وما يجوز * وما يستحيل منه *
فقل يجب في حقهم الصدق ٧ * ويستحيل
عليهم الكذب ٩ والدليل على ذلك * انهم لو
لم يصدقوا للزم الكذب في خبره لتصديقه
بالمعجزة قوله تعالى صدق عبدي في
كل ما يبلغ عني تصديق الكذب
والكذب في حقه محال * ويجب لهم الامانة *
والتبليغ * ويستحيل عليهم الخيانة
والكتمان * والدليل على ذلك * انهم لو خانوا
بفعل محرم او مكروه * لانقلب ذلك المحرم

٧ قوله الصدق اي مطابقة الكلام للواقع ونحوه اه منه

٩ قوله الكذب سواء كان عمدا او سهوا او غلطا لمنافاته الصدق خلافا للعلمي اه منه

وبينهما مشتبهات وعرضه في الشبهات في الحرام * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون *
سنة الهجرة النبوية

او المكرر [illegible] طائفة * لان الله امر [illegible] بهم *
[illegible] زفي
حقهم [illegible] هو من
لا [illegible] * [illegible] حسناتهم
العليم [illegible] الاسراف *
والمليل على [illegible] بهم *
لانه الرلم تجز عليهم ولا وقفت بهم [illegible] كما انه
لما لك كان جائزا * فاذا قال لك ما الحكمة في
ارسالهم * فقل تنبيها للغافلين *
وقطعا لعذر المعتذرين [illegible] يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل [illegible] كما انزل
الله عليهم من الكتب * [illegible] الله
انزل كتبا على انبيائه * منها التوراة على موسى
والانجيل على عيسى * والزبور على داود *
والقرآن وهو افضلها * وناسخ لجميعها * على
محمد افضل المخلوقات * وكلها داعية الى عبادة
الله وحده * والدين عند الله الاسلام *



فاذا قال لك ما الاسلام * فقل الاسلام ان
تشهد ان لا اله الا الله * وان محمدا رسول الله *
وتقيم الصلاة * وتؤتي الزكاة * وتصوم
رمضان * وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا * وهذا هو الانقياد * الذي هو شرط
للايمان * فاذا قال لك ما الايمان * فقل الايمان
ان تؤمن بالله * وملائكته * وكتبه * ورسله *
واليوم الآخر * وتؤمن بالقدر خيره وشره *
وحقيقته التصديق * وضده الجحود *
والتكذيب * وثمرته الاعمال * والاقرار شرط
لاجراء الاحكام * ولا يقبل من احد الايمان
الا بالاسلام * فمن اخل بالتصديق فهو كافر
عند الله * ومن اخل بالاقرار فهو مبتدع منافق
كافر عند الخلق * ومن اخل بالعمل فهو فاسق
ولا يجوز ان يقال انا مؤمن ان شاء الله *
فاذا قال لك الايمان حادث او قديم * فقل
هذا اللفظ يطلق على معنيين * الاول

تصديق الله بذاته وصفاته * وافعاله ومنفعلاته
وهذا المعنى قديم * والثانى تصديقنا بذات
موجدنا وصفاته * وافعاله * ومنفعلاته *
وهذا المعنى حادث باحداث الله فينا * وايمان
الله بجميع ما آمن به من الاشيا فى الازل *
ايمان سمع ورؤية واحاطة على السوا * وايماننا
بجميع ذلك ايمان بالغيب * فاذا قال لك ما معنى
الايمان بالملائكة * فقل التصديق بوجودهم *
والعصمة واجبة لهم كالانبياء * وفعل المعاصى
مستحيل عليهم كالشهوة البشرية * والموت
جائز فى حقهم * ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة
بل هم عباد مكرمون * لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون * فاذا قال لك ما معنى
الايمان بالقدر * فقل ان تعتقد ان ما كان
من خير او شر فمن الله * ولا يقع فى ملكه [illegible]
وليس للعبد الا الاكتساب * ونسبة الشر
الى النفس مجاز بسبب الجزء الاختيارى *

رفعت

رُفِعَتِ الاقلامُ * وَجَفَّتِ الصُّحُفُ * بما هو كائن
والله خلقكم وما تعملون * فاذا قال لك ما معنى
الايمان باليوم الآخر * فقل ان تصدق بوجوده
وما فيه من البعث والحساب * والجزاء * ووجود
الميزان ذات الكفتان واللسان * ووزن الاعمال *
واعطاء الكتب باليمين او الشمال او من وراء
الظهر * والمرور على الصراط * والورود على حوض
المصطفى صلى الله عليه وسلم * وشفاعته
العامة والخاصة * وتعذيب الكفار في النار *
وتنعيم المؤمنين في الجنة * واكبر النعيم التمتع
بالنظر الى وجه الله الكريم * رزقنا الله
واحبابنا ذلك مع مرافقة النبي صلى الله
عليه وسلم * وعلى آله واصحابه الى
يوم يبعثون * كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون

كان الفراغ من نسخه في ١٧ صفر الخير سنة ١٣٠٣

